

شعب الإيمان

4604 - قال الشيخ أحمد C : و تمام الحديث فيما أنبأنا أبو عبد الله الحافظ إجازة أن عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق أخبرهم نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا آدم بن أبي إياس نا شيبان بن عبد الرحمن Y بإسناده نحو هذا قال : و أنا وجدت بعض ذلك فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري و كان رجلا كثير النخل و الشاء و لم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته أين صاحبك ؟ فقالت : انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربته يزعبها فوضعها ثم جاء فالتزم رسول الله صلى الله عليه و سلم و يفديه بأبيه و أمه فانطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطا ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أفلا انتقيت لنا من رطب فقال : يا رسول الله صلى الله عليه و سلم إنني أردت أن تخيروا من بسره و رطبه فأكلوا و شربوا من ذلك الماء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هذا و الذي نفسي بيده النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ظل بارد و رطب طيب و ماء بارد فانطلق أبو الهيثم ليضع لهم طعاما فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تذبح ذات در فذبح لهم عناقا أو جديا فأنتاهم به فأكلوا فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : هل لك خادم ؟ قال : لا قال : فإذا أتانا سبي فأتنا إذا أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم برأسين ليس معهم ثالث فأتاه أبو الهيثم فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : اختر منهما فقال يا رسول الله اختر لي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم المستشار مؤتمن خذ هذا فإني رأيته يصلي واستوحى به معروفا فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته فاخبرها يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت له امرأته : ما أنت ببالح ما قال فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا أن تعتقه فقال : هو عتيق فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله لم يبعث نبيا و لا خليفة إلا و له بطانتان بطانة تأمر بالمعروف و تنهاه عن المنكر و بطانة لا تالوه خبالا من يوق بطانة السوء فقد وقى رواه أبو مجاهد عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس فذكر الحديث بزيادات و قال أبو أيوب بدل أبي الهيثم و مما زاد قال : فهذا النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال : بلى إذ أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم بسم الله و بركة الله فإذا شبعتم فقولوا : الحمد لله الذي هو أشبعنا و أروانا وأنعم علينا و أفضل فإن هذا كفاف هذا